المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
مع ملحق 16 صفحة

16 صفحة — 500 دينار

http://www.almadapaper.net - Email: almada@almadapaper.com

العدد(2007) السنة الثامنة - الاحد(9) كانون الثاني 2011

اليـــوم في المدى

التنين الصيني يهزم بطل الخليج بثنائية نظيفة

□ متابعة / المدى

ضمن إطار نهائيات كأس أمم آسيا المقامة حاليا في قطر خسر المنتخب الكويتي جولته الأولى أمام المنتخب الصيني بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جمعتهما على ملعب الغرافة مساء أمس السبت، حيث انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي مع حالة طرد للمدافع الكويتي مساعد ندا في الدقيقة ٣٥ الأمر الذي أثر على أداء منتخبه في الشوط الثاني ليسجل اللاعب الصيني ين هان بينغ الهدف الأول في الدقيقة ٥٨ بعد ان ارتطمت تسديدته بالمدافع لتغالط الحارس الكويتي نواف الخالدي، وبعد مرور تسع دقائق استطاع اللاعب الصيني سون زيانغ من مضاعفة النتيجة عن طريق ضربة حرة مباشرة قوية ارتطمت بالعمود لتستقر في الشباك الكويتية.

تسريبات عن توجه حكومي جديد يفاجئ الرأي العام

العراقية: شبه اتفاق على حل المحكمة الجنائية دولة القانون: إلغاء محاكمة رموز البعث خط أحمر

□ بغداد / علي عبد السادة

فوجئ الرأي العام العراقي أمس السبت بتسريبات صحفية تفيد باحتمال توجه الحكومة العراقية الجديدة إلى إلغاء المحكمة الجنائية العراقية.

وسرعان ما تلقف الفرقاء السياسيون هذه المفاجأة ليختلفوا مجددا حول وجهة قرار من هذا النوع.

وبينما تؤكد القائمة العراقية أن الفكرة محل نقاش بالفعل، وأن إجماعا على أفكار عمومية حول المصالحة الوطنية.

ويوضح القيادي في العراقية طلال الزوبعي في تصريح خص به المدى أمس انه بات من الواضح أن الحاجة انتفت إلى محاكم ذات طابع سياسي، على ما يقول، وانه بالإمكان إحالة المتهمين على المحاكم المدنية.

وشدد الزوبعي على أن كتلته ترفض تبرئة المدانين بارتكاب جرائم ضد الشعب العراقي، لكن المحكمة الجنائية تشكل حاجزا قانونيا يحول دون عودة بعثيين سابقين إلى العراق.

وقال الزوبعي إن المشروع جزء من أفكار مقرة حول المصالحة الوطنية، لكن نفى أن يكون هناك اتفاق محدد وبشكل تفصيلي مع بقية الكتل السياسية.

لكن ائتلاف دولة القانون انتقد بشدة مشروعا من هذا النوع، وقال قيادي في حزب الدعوة تنظيم العراق أن الحديث عن إلغاء محاكمات رموز النظام السابق لا أساس له، ولا يوجد اتفاق بين الفرقاء حول ذلك.

وصرح النائب عبد الهادي الحساني للمدى أمس السبت أن القضاء خط احمر بالنسبة إلينا، وان كتلته ترفض تسييسه.

وقال أيضا انه من غير الممكن إلغاء إجراءات قانونية بحق مرتكبي الجرائم تحت "يافطة" المصالحة الوطنية.

وعاد الحساني ليقول أن كتلته تجتهد في إتمام المصالحة الوطنية على أسس موضوعية وقانونية دون المساس بأصل الدستور.

وكانت تقارير إعلامية نسبت إلى مصادر مطلعة حديثها عن توجه حكومي لإلغاء المحكمة الجنائية العراقية العليا المختصة بالنظر في جرائم نظام حكم البعث وذلك بحلول شهر أيلول المقبل.

لكن عضو مجلس النواب الحالي عن التحالف الوطني، رئيس هيئة الادعاء العام السابق في محكمة الدجيل جعفر الموسوي أوضح في تصريحات بثتها إذاعة العراق الحر أمس أن الدستور العراقي حدد كيفية حل هذه المحكمة مستبعدا في الوقت نفسه وجود صفقة سياسية وراء هذا التوجه.

ويرى خبراء ومختصون أن مجلس النواب هو الجهة الوحيدة المخولة بإصدار قانون يحل بموجبه هذه المحكمة بشرط أن تنهي جميع القضايا التي شكلت من اجلها، مشيرا في حديث خاص بإذاعة العراق الحر إلى ضرورة أن تنتهي المحكمة من جميع القضايا المطروحة أمامها خلال ما تبقى لها من فترة زمنية.

يشار إلى أن قانون المحكمة الجنائية رقم ١٠ لعام ٢٠٠٥ أكد انه جاء طبقاً للاتفاقية الدولية الخاصة بمنع جريمة الإبادة الجماعية المعاقب عليها.

ووصف القانون الإبادة الجماعية بأنها الأفعال المرتكبة بقصد إهلاك جماعة قومية أو أثنية أو عرقية أو دينية بصفتها هذه إهلاكاً كلياً أو جزئياً.

وحدد القانون الجهات المستهدفة من القانون وتأسيس المحكمة بالقول أنها "تشمل على سبيل التوضيح أي جهاز من أجهزة حزب البعث العربي الاشتراكي" على نحو مباشر أو غير مباشر، بنقل أجزاء من السكان المدنيين إلى أي أرض تحتلها، أو إبعاد أو نقل كل أو بعض سكان الأرض المحتلة ضمن هذه الأرض أو خارجها.

الشرطة تحتفل بالذكرى ٨٩ لتأسيسها

المالكي: الداخلية ستتولى الأمن قريبا ولديها مهمة شاقة

□ بغداد / المدى

كشف القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي، أمس السبت، عن أن مسؤولية الأمن ستعود قريبا إلى قوات وزارة الداخلية، واصفا مهمة الأخيرة بـ"الصعبة" و"الشاقة" خلال المرحلة المقبلة.

وقال المالكي خلال كلمة له بمناسبة الذكرى الـ٨٩ لتأسيس الشرطة إن "المرحلة التي أنجزتها وزارة الداخلية إلى جنب قوات وزارة الدفاع ستنتهي قريبا"، مبينا أن "الأمن سيعود من مسؤولية قوات الداخلية لتتولى قوات الجيش حماية السيادة العراقية".

وأوضح المالكي أن "تولي الداخلية مسؤولية الأمن يعني أنها ستكون بمواجهة مباشرة مع الخارجين عن القانون وهي مهمة صعبة وشاقة". حسب قوله.

وأضاف أن "مسؤولية الأمن لا يمكن أن تلقى على عاتق رجل الشرطة فقط، فالمؤسسة التنفيذية والتشريعية يجب أن تكون داعمة لعمل الجهاز الأمني".

وتابع بالقول "ستكونون وحدكم في الميدان الأمني، وأي خرق أو تساهل ربما سيفتح بابا لمن يريد التخريب للعملية الأمنية"، مبيناً أن "وزارة الداخلية ستكون تحت المتابعة الشديدة من قبل الحكومة خلال المرحلة المقبلة".

على صعيد آخر، أفاد المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع، انه وفقاً للعقد المبرم بين الحكومتين العراقية والأميركية، فان العراق يقتني أسلحة ومعدات عسكرية من أميركا لغاية عام ٢٠١٣ بمبلغ ١٣ مليار دولار أميركي.

وأوضح محمد العسكري لوكالة كردستان للأنباء انه "من المقرر أن يقتني العراق أسلحة ومعدات حربية من أميركا بمبلغ أكثر من ١٣ مليار دولار اميركي، تتضمن طائرات ودبابات، ومدرعات، ومروحيات، وسفن حربية، فضلاً عن الصواريخ والأسلحة والمعدات الأخرى الخاصة بالقوى الداخلية والدفاع".

وأفاد الناطق باسم الدفاع أن "الفرصة جيدة في أن يتولى العراق مسؤولية حماية امن بلاده، وان يحظى بالقدرة والإرادة لتمشية شؤونه الخاصة، ليتمكن من السيطرة على الوضع الأمني الداخلي والنقاط الحدودية مع الدول المجاورة".

■ التفاصيل ص٣

عناصر أمن يزينون دوريتهم في عيد تأسيس الشرطة .. أ ف ب

مفوضية دولية: ارتفاع طلبات لجوء مسيحيي العراق إلى الضعف

□ متابعة / المدى

ازداد وصول المسيحيين من العراق إلى تركيا هربا من أعمال العنف، منذ الهجوم الدامي على كنيسة سيدة النجاة في ٣١ تشرين الأول.

وفي المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، ارتفع عدد طلبات اللجوء التي قدمها مسيحيون إلى أكثر من الضعف خلال ثلاث سنوات، أي من ١٨٣ طلبا في تشرين الأول إلى ٤٢٨ في كانون الأول.

وتفيد سجلات الأسقفية الكلدانية الكاثوليكية في اسطنبول، الوسيط الأساسي بين هؤلاء المنفيين والسلطات التركية، أن حوالي ١٥٠ عائلة -أكثر من ٦٠٠ شخص- قد وصلت إلى تركيا طوال العام ٢٠٠٩.

وقال المونسنيور فرنسوا ياكان الأسقف الكلداني في اسطنبول "في الأشهر الأخيرة من العام ٢٠١٠ عرفنا موجة أقوى من موجة ٢٠٠٨".

وفي ٢٠٠٨، غادر ١٢ ألف مسيحي مدينة الموصل فقط حيث تعرضوا لاعمال عنف.

وبات إقليم كردستان ملجأ لعدد كبير من المسيحيين الذين يفرون من مدينتي بغداد والموصل الأكثر تعرضا لأعمال العنف.

وكان للهجوم على كاتدرائية السريان الكاثوليك في بغداد الذي شنه تنظيم القاعدة في ٣١ تشرين الأول وأسفر عن استشهاد ٤٤ شخصا وكاهنين، دور مهم في موجة النزوح الجديدة هذه، كما اعتبرت جيزيم ديميرجي الناشطة في هيئة أسام لمساعدة اللاجئين.

وقالت "بعد الهجوم، بدأنا نشهد مجيء عدد كبير من الوافدين الجدد. ولاحظنا أنهم أتوا على عجلة ومن دون أموال فقد كانوا خائفين وهربوا".

وأضافت "بدأنا من جهة أخرى استقبال مزيد من القاصرين الذين لا تزال عائلاتهم في العراق ولا يتوافر لها المال الكافي لذلك لا ترسل سوى ابن أو ابنة".

وقد وصلت ساندرا (٢١ عاما) إلى تركيا مع عائلتها في منتصف تشرين الثاني آتية من بغداد.

وقد أرعب الهجوم على الكاتدرائية هذه الشابة. وقالت "في أي وقت، يمكن أن يأتي دورنا ودور كنيستنا. وقتل بعض جيراننا في الهجوم".

لكن تهديدا مباشرا هو الذي حمل والدها الذي يعمل طاهيا على اختيار مغادرة البلاد.

وقالت ساندرا "كنا في المنزل مع أمي وأختي. دخل رجال وطرحونا على الأرض وقالوا لنا: عليكم الاختيار بين اعتناق الإسلام أو الرحيل، وإلا سنقتلكم".

وأضافت ساندرا التي باتت تحلم بالسفر إلى استراليا أن العودة إلى العراق ليست واردة. وتساءلت "لماذا نعود لكي نقتل؟".

رئيسا الجمهورية والوزراء يؤكدان لموسى الاستعداد لعقدها في آذار

زيباري: لا قمة عربية خارج بغداد ولو برئاستنا

□ بغداد / أياس حسام الساموك

شدد مسؤولون عراقيون على قدرة بغداد على استضافة القمة العربية المقبلة، رافضين تغيير مكانها مع بقاء الرئاسة للعراق.

وأكد رئيس الجمهورية جلال طالباني استعداد العراق لتضييف القمة العربية المقبلة التي من المؤمل انعقادها في العاصمة بغداد في آذار المقبل، مشيراً إلى أن الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد في تقدم مستمر.

جاء ذلك خلال استقبال طالباني في قصر السلام ببغداد أمس السبت، الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى.

وفي اللقاء الذي حضره وزير الخارجية هوشيار زيباري ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية نصير العاني، رحّب طالباني بالأمين والوفد المرافق له، مؤكدا أهمية دور الجامعة في إنجاح القمة المقبلة للدول العربية.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن المسيرة السياسية تمضي قدما وبشكل جيد، وان العلاقات بين الكتل البرلمانية والأحزاب في تحسن مستمر حيث أخذ الحوار البناء فيما بينها مجراه بعيداً عن أجواء التوتر، وهذا دليل على استقرار الوضع السياسي والأمني في البلاد الأمر الذي سينعكس إيجاباً على انعقاد القمة العربية في بغداد.

وخلال اللقاء أيضاً شرح الرئيس للوفد الزائر خطوات تشكيل الحكومة الحالية التي وصفها بحكومة الشراكة الوطنية الحقيقية الممثلة لكل الطيف العراقي من دون تهميش أي طرف من الأطراف.

وأكد الرئيس طالباني أنه سيترأس وفداً رفيع المستوى للمشاركة في القمة العربية الاقتصادية الثانية والتي ستضيفها الشقيقة مصر في شرم الشيخ.

بدوره شكر موسى طالباني على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، معبراً عن سروره باجتياز العراق الأزمة السابقة، وتمكن القادة العراقيون من الوصول إلى اتفاق أدى إلى تشكيل حكومة الشراكة الوطنية وتحقيق انجازات أمنية، مشيراً إلى أن هذه الانجازات تبث رسائل اطمئنان إلى المحيط الإقليمي والعربي والعالمي بأن العراق قادر على تضييف القمة العربية المقبلة وإنجاحها.

على صعيد متصل، قال وزير الخارجية هوشيار زيباري في أعقاب لقائه الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى السبت أن بلاده ترفض فكرة انعقاد قمة عربية برئاسته في أي مكان آخر غير بغداد.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع موسى "بحثنا انعقاد قمة برئاسة العراق في مكان آخر لكن القرار هو انعقادها في بغداد وليس في أي مكان آخر، أما انعقادها في دولة المقر أو غيرها فهو أمر ليس مطروحا بالنسبة للعراق".

وتابع ردا على سؤال حول الهاجس الأمني أن هذه المسألة "تحتل الأولوية في برنامجنا (...) لدينا لجنة أمنية عليا لضمان امن القمة".

بدوره، قال موسى "لا يصح أن يكون العراق غائبا أو مغيبا عن العرب (...) واعبر عن ارتياحي البالغ للمحادثات المعمقة والواسعة" مشيرا إلى أن الاستعدادات للقمة "على درجة عالية جدا من الكفاءة".

وردا على سؤال حول التهديدات، أجاب "إن الجماعات التي تهدد الآن كانت قبل فترة تتهم الحكومة العراقية بأنها منعزلة عن محيطها العربي. وما هو المطلوب أن ندير ظهرنا للعراق أو نعزله؟ أدعو الجميع إلى التعقل".

وقال موسى عقب لقائه رئيس الوزراء نوري المالكي أن "الحركة السياسية تسير إلى الأمام في إطار شراكة وطنية وتفاهم ووفاق، تحدثنا مع رئيس الوزراء في القمة وأهمية انعقادها في بغداد وستكون الزيارة فرصة لكي نتكلم عن البنود الرئيسية التي نعدها لتعرض على القمة".

■ التفاصيل ص٢

فـــارزة

جمهورية الحاج كامل الزيدي وشركائه

□ علي حسين

وأخيرا استجابت مجلة التايم الاميركية لمناشدتنا وقررت من خلال نسختها العراقية منح الحاج كامل الزيدي درع الكفاءة والشجاعة لدوره في الوقوف بوجه الصحافة الصفراء وعلى رأسها صحيفة المدى وفي كبح جماح الأدباء والفنانين الذين تجرأوا وطالبوا بحقوقهم التي اقرها الدستور ، ولم تكتف الصحيفة بذلك بل أتحفتنا بحوار مهم مع الحاج الزيدي شرح فيه نظريته الرامية إلى وضع تسعيرة جديدة " للشلغم " في محافظة بغداد التي شهدت البورصات العالمية مضاربات حادة على هذه المادة الحيوية ، ولنكتشف من خلال هذا الحوار المهم أن الحاج الزيدي استخدم للمرة الأولى مصطلح " شلة " بديلا عن مصطلحه الشهير " ثلة " حيث يعكف حاليا علماء اللغة والالسنيات في جامعة السوربون للكشف عن التطور اللغوي الجديد في خطاب الملا كامل الزيدي. لا أريد أن أرد على هذيان الصحيفة ومحررها فهم اعرف بأنفسهم، واعرف بمن تحول من سائق إلى رئيس تحرير، وبمن تحول من مناضل في جيش القدس إلى مناضل يسبح بحمد الحاج الزيدي لأنه وافق على أن يظهر في إعلان مدفوع الثمن.

للأسف تفترض الحكومة من خلال بعض مسؤوليها أن الشعب مجموعة من البلهاء المختلين عقليا، أو أنه مصاب بداء عضال يجعله يرى هلوسات وضلالات على أنها حقائق.

وفى هذه الحالة يبدو المشهد العراقي قد انقلب إلى حالة كوميديا بحيث تحول الخطاب السياسي إلى شعارات عفا عليها الزمن، حيث تسعى بعض الكيانات السياسية في محاولة لتعويض فشلها في تقديم الخدمات للناس، فتحاول أن تخدعهم بخطاب التدليس الأخلاقي باسم الدين وبخطاب التدليس السياسي باسم الطائفية من قبل ساسة لايزالون يكافحون من أجل التواجد في الصورة، حتى لو اعتمدت دعواتهم خطابا تحريضيا بديلا عن مشروع سياسي قابل للجدل اتفاقا أو اختلافا.

لم أكن أتصور أن صبر العراقيين سينتهي به الحال إلى أن تتحكم به شخصيات على شاكلة حاجنا الزيدي ممن سرقوا أحلام الناس وآمالهم بمجتمع يصبح الأمن فيه حقيقة ملموسة، يزدهر فيه العمران والحياة والعمل، مجتمع الحرية فيه مصانة والقانون سائداً والقضاء قويا ومستقلاً والحدود آمنة والبطالة من أنباء الماضي والعلاج متوفر للفقراء قبل الأغنياء والمتسولين قد غادروا هذه المهنة لحياة كريمة.

لم يكن يتصور أهالي بغداد أن مجلس محافظتهم يتهيأ لاستقبال القمة العربية،بخطابات وشعارات تدعو الناس إلى الالتزام بالأخلاق والحشمة وكأنهم يعيشون عصور الجاهلية ، ولايهم بالنسبة لمجلس المحافظة أن يرى القادة العرب العمران والفنادق الفاخرة والطرقات الحديثة، بل المهم أن يشاهدوا شعبا يلتزم طريق الهداية، وبوصايا القائد كامل الزيدي حفظه الله ورعاه.

أعرف أن المصيبة فادحة، وأن الخراب فوق الاحتمال، لكن علينا أن نعمل على استعادة بغداد من أولئك الذين خنقوها وحشروها في بوابة العجز وقلة الحيلة، وأغلقوا كل النوافذ المطلة على أحلام التغيير والنهوض من جديد.

علينا أن نتوحد جميعا كي ننتشل بغداد من تحت أنقاض سياسات بليدة لمجموعة من المغامرين تعاملوا معها باعتبارها شركة خاصة أو مؤسسة عائلية، يمصون دمها ويجففون خيرها كل يوم، ويحجبون شمسها عن أبنائها

وأكرر أن اللحظة سانحة للمجتمع العراقي المدني لكي يستعيد روحه التي أزهقها بارونات الحملة الإيمانية بدءا من " قائد الحفرة" وانتهاء بالملا محمود المشهداني، وعلى الحكومة إن كانت جادة بالفعل في الحفاظ على ما تبقى من مقومات الدولة المدنية، أن تترك الناس يتنفسون ويصرخون ويحلمون بعراق لايحتكره كامل الزيدي وشركاه، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

(المدى) تفتح ملف مجلس محافظة بغداد

عشوائيات بغداد: عراقيون يسكنون مع الأمراض والمواشي

□ بغداد / إيناس طارق

في المنطقة التي كانت تسمى معسكر الرشيد سابقاً وبالقرب من منطقة الزعفرانية وبمسافة عدة كيلومترات عن منطقة بغداد الجديدة تبرز بوضوح ظاهرة المساكن العشوائية.

غرف بنيت من صفائح الدهون، لذا فهي لا تستطيع أن تقاوم أمطار فصل الشتاء ولا حتى الزخات الخفيفة منها، فقد غرقت بيوت هذه المنطقة لمدة ثلاثة أيام بسبب سقوط الأمطار على العاصمة بغداد في شهر كانون الأول عام ٢٠١٠ واستقبل ساكنوها عام ٢٠١١ بطفح المياه ومجاري الصرف الصحي لمنطقة الزعفرانية.

للعشوائية المنتشرة على طول المعسكر القديم، مدخل واحد وهو المنفذ الوحيد إليها من جهة نقطة سيطرة الفوج الأول اللواء الثامن شرطة الاتحادية.

(المدى) تجولت في هذا الحي وصدم فريق العمل بالواقع المتردي الذي يعيشه السكان هناك.

هؤلاء لا يحبون الزوار خوفاً من ترحيلهم وجذب الانتباه إليهم فهم كما يقول احد الساكنين أناس منسيون ولا يتذكرهم المسؤولون إلا وقت الانتخابات فقط حيث يسمعون الكلام الجميل المليء بالوعود.

تنتشر أحياء التنك في العاصمة بغداد وفي مناطق متفرقة من الجنوب والوسط والشمال، سكانها خليط من مجتمعات مختلفة وتشترك معظم منازل حي التنك بصفة مشتركة تجمعها هي أنها مكوّنة من صفائح التنك لا غير.

هؤلاء المواطنون لم يعرفوا أنهم يؤسسون لظاهرة بدت جديدة على العاصمة بغداد إذ صفوا المنزل تلو الآخر حتى أضحت مجمعات سكنية تعرف باسم (أحياء التنك) وبات المسؤولون في الحكومة والمحافظة ومجلس محافظة بغداد كما يبدو،عاجزين تماماً عن فعل أي شي لها.

مساحة أفضل غرفة في تلك الأحياء لا تتجاوز الأربعة أمتار مربعة وعلى أرضيتها الطينية الرطبة مجاميع مبعثرة من الفرش البالية لا تليق بان يتوسدها إنسان.

سبق وان اعترف رئيس مجلس محافظة بغداد بوجود أزمة سكن كبيرة في بغداد ينبغي معالجتها سريعاً، مشيراً إلى أن هناك مشروعين سكنيين ضخمين تحت الإنشاء الآن لبناء مجمعات سكنية عمودية الأول، في مطار المثنى سابقاً والثاني في معسكر الرشيد التابع إلى الجيش العراقي سابقاً.

ويشير احد تقارير وزارة الصحة الصادر عن قسم مراقبة الأمراض الانتقالية والأوبئة إلى تفشي الأمراض في أغلبية أحياء التنك والمتجاوزين على الأراضي العامة التي عادة ما تكون بالقرب من مكاب النفايات والازبال الواقعة في أطراف العاصمة، إذ لا يجد سكان هذه الأحياء غير مهنة نبش هذه الأزبال واستخراج المخلفات من المعادن أو البلاستيك.

■ التفاصيل ص٧